اقرأ المقتطف الآتي من رواية " الصقر " للكاتب جلبير سينويه "، ثم أجب عن الأسئلة التي تليه – **ف** 15

ـ عرفت لحظات من الإحباط وساعات من عدم اليقين.

ـ تشجّع يا زايد، لا تستسلم. حاول أن تتفهم مخاوفهم.

ما زلت أسمع صوت فاطمة، وسأظل أسمعه ما دمت حيًّا

ـ مخاوفهم؟ مم يخافون؟

ـ إنهم بدو فخورون معتادون على السيادة، وعلى التحكم بمصائرهم. و أنت تطلب منهم أن يتخلّوا بين عشيّة وضحاها عما اعتادوا عليه ويتمسكون به منذ ولادتهم. أنت تركز على ما يوحدهم وتنسى ما يفرقهم . لا يمكن أن تلغي بضربة واحدة من عصا سحريّة قرونا من المنافسة والغيرة.

ـ إذن ، ما عليّ أن أفعل؟.

ـ استمر، طمئن، وزّع. كانت قد نصحتني فاطمة.

ـ تخيّلي إنسانًا كل عضو فيه، الذراعان اليدان، العينان ،الساقان، ينشط على هواه. سيكون كائنًا مفكك الأوصال عاجزًا عن الدفاع عن نفسه. الحلّ القابل للحياة هو التخلص من الأنانية والمصالح الشخصية

كانت فاطمة تصغي إليّ بأناة . وكانت معرفتي بأنها تصغي تريحني

منذ بعض الوقت بلغت السابعة والعشرين من العمر، وكانت تخوض من جانبها معركة، لكن في مجال آخر. هي أيضًا دخلت في مواجهة مع التقاليد الموروثة. كانت تخوض معركة عنيفة من أجل تعليم الفتيات. وكانت تزور المدارس والعائلات، و أنشأت جائزة للتفوّق. وقدمت منحة للتلاميذ الذين يحصلون على نتائج باهرة في الامتحانات.

أخيرًا، وقع ما كنت أخشاه: مع بالغ أسفي، أعلنت البحرين انسحابها من الاتحاد وطالبت بالاستقلال. وحذت قطر حذو البحرين.

في الثامن من يوليو 1971 قررت إنشاء صندوق تنمية برأسمال أوّلي من عدة ملايين. هدفي من وراء ذلك إثبات في بلادي مستعدّة للإسهام في رفاهية كل أعضاء الاتحاد المنشود. كلّهم بلا استثناء.

LIVEWORKSHEETS

في الثالث عشر من الشهر نفسه قدّرت أن الوقت حان للانتقال إلى التصويت: إما قيام الاتحاد بدعم اقتصادي وأمني من قبل بلادي، وإمّا أن نمضي، أنا وشعبي، في طريقنا الخاص. ولأسباب تفهّمتها كان الشيخ صقر، حاكم رأس الخيمة، هو الوحيد الذي لم ينضم إلى الاتّحاد.

اقتصر الاتحاد على رأس ست إمارات. تمت صياغة دستور مؤقت ينصّ من بين أمور أخرى ، على أن الرئيس يُنتخب بالإجماع لخمس سنوات قابلة للتجديد.

بعد ستة أشهر، في الثاني من ديسمبر 1971 رُفع علمُ الدولة الجديدة للمرة الأولى على مقر إقامة الشيخ راشد في جميرا بدبي : ثلاثة مستطيلات أفقية ومستطيل عمودي. المستطيل الأسفل لونه أسود والأعلى أخضر والمستطيل العمودي لونه أحمر وهي ترمز إلى الوحدة العربيّة.

لكن منذ صبيحة الغد كان علينا أن نواجه مشكلة ضخمة لقد أسسنا دولة لكنها من دون ملاك بشري قادر على إدارتها ، ولا دبلوماسيين لتمثيلها في الخارج .لقد بنينا مدارس تضم آلاف الطلاب لكنّ أيًّا منهم لن يكون مؤهلًا لتولي الوظائف الإدارية قبل عدة سنوات ، لذلك وجّهنا أنا والشيخ راشد نداء إلى كل من تتو افر فيهم المؤهلات الضرورية

كان معظمهم يعيش في الخارج. بعضهم في مصر وبعضهم في لبنان أو في الأردن أو في لندن وحتى في الكويت وقد ردّوا بالإيجاب من دون معرفة ما كنّا ننتظر منهم ، وأعترف بوقوع فوضى إلى حد ما في هذا المجال.

بقي علينا القيام بمسعى أخير: طلب قبول دولتنا عضوًا في منظمة الأمم المتحدة . في التاسع من ديسمبر قبل طلبنا. بعد عدة أشهر قمت بزيارة رسمية إلى نيويورك ، وهناك رأيته: رأيت علمنا يرفرف على ساريته بين أعلام 193 دولة أمام مقرّ المنظمة الدولية على ضاف النهر الشرقي، تراءت لي صور ومشرقة وذكريات أيضًا: ذكرى جدّي زايد الكبير الذي قبل قرن ونصف القرن لتوحدي القبائل وتحويل كل تباعد إلى قربى، فكرت في مسقط رأسي ، العين، وفي أبي سلطان ، وأمي سلامة ، وأخي شخبوط ، و أبنائي و أبنائهم، وأحفادهم فكرّت في جميع أبناء الإمارات.

LIVEWORKSHEETS